

المعاني الإجمالية لسورتي "الإخلاص" و"الكافرون" - الشيخ عبد الرحمن البراك (82)

عبد الرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه اليوم نتدارب جميعاً سورة الإخلاص الكافرون وقل هو الله أحد فانهما صورتان عظيمتان فيما في موضوعهما ومضمونهما فالسورة تعني - [00:00:01](#)

مخلصتان للتوحيد الذي هو اصل الدين دين الاسلام. اصل دين الاسلام هو التوحيد. توحيد الله في ربوبيته والهبة واسمائه وصفاته وهاتان السورتان مخلصتان لهذا الاصل العظيم ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما كثيراً يقرأ بهما في ركعتي الفجر. وفي ركعتي الطواف ويقرأ بهما - [00:00:28](#)

كما نعمل به ولله الحمد وجاء في سورة الكافرون انها براءة من الشرك. قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم انها براءة. براءة من الشرك ولهذا فيها الامر بالبراءة من الكفار. قل يا ايها الكافرون لا عبد ما تعبدون. ولا انت عابدون - [00:00:57](#) فالمؤمن لا يعبد الا الله. والكافر لا يعبد الله. وان عبد الله في بعض الاشياء فانها عبادة باطلة لان العبادة مع الشرك لا تصح. فالمسرك ولو عبد الله فعبادته حابطة. لانه يعبد - [00:01:25](#)

مع الله غيره فهي براءة من الشرك. لا عبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انت عابدون ما اعبد وخلاصة ذلك لكم دينكمولي دين. فدينكم لكم وانا بريء منه - [00:01:46](#)

واليدين فديني التوحيد ودين المشركين هو الشرك الذي هو ابطل الباطل واظلموا الظلم وابكر الكبائر واما سورة قل هو الله أحد فانها متضمنة لصفة الله وجاء في الحديث الصحيح انها تعدل ثلث القرآن. فثلث القرآن متضمن لصفات الله - [00:02:09](#) يتذربوا اياته فكم في القرآن من ذكر الاسماء والصفات وافعال الله والثناء عليه وتقديسه وتمجيده سبحانه هذه السورة ملخصة لهذا المعنى. فهي متنبطة للتوحيد الاسماء والصفات ومن عظيم شأنها انه كان رجل - [00:02:38](#)

اذا صلي بجماعته يختتم بهذه السورة. يختتم القراءة في هذه السورة ولكن اصحابه ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لما فعلت هذا؟ قال انها صفة الرحمن وانا احبها فقال - [00:03:01](#)

ادخلك الجنة ما هي سورة عظيمة لها شأن فينبغي للمسلم ان يتذربها ويعرف ويذكر مضمونها قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:03:19](#)

فاجتمعت على ثلاثة اسماء من اسم الله الجامع الله والثاني الاحد والثالث الصمد قل هو الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد والواحد هو الذي لا شبيه ولا شريك له. لا شبيه له ولا - [00:03:41](#)

لا شريك له في عبادته ولا في اسمائه وصفاته ومن اسمائه الصمد والصمد هو الذي تصد الخلائق اليه في حوائجها وهو المنصور بكل الكمالات فهو الحكيم الكامل في حكمته. والعليم الكامل في علمه - [00:04:02](#)

وفي كل صفاته وهو السيد الكامل في سؤده هكذا جاء تفسير الصمد عن ابن عباس رضي الله عنهم ومن وافضل العلم العلم باسماء الله وصفاته فينبغي للمسلم ان يتذرب اسماء الله والله تعالى - [00:04:25](#)

في كتابه كثيراً من اسمائه فهو العزيز وهو الحكيم وهو العليم. وهو الملك. القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وكثيراً ما يذكر الله اسمين يقتن بينهما في مواضع العزيز الحكيم والعليم الحكيم - [00:04:46](#)

ومن اسمائه الخالق ومن اسمائه الجبار المتكبر يتذمّر ايات الله وافضل العلم واجل العلم هو العلم بالله نسأل الله تعالى ان يرزقنا معرفته وتعظيمه وعبادته وخلاص الدين له. صلى الله على نبينا محمد - [00:05:12](#)